**ندوة LERRN-IDRC: التعليم اللاجئين خلال وبعد جائحة COVID-19: وجهات نظر من جهات عالمية ومحلية**

في يوم الخميس، 19 نوفمبر، نظمت الشبكة المحلية لأبحاث اللاجئين (LERRN) ومركز البحوث للتنمية الدولية (IDRC) ندوتهما الثانية في سلسلة ندوات LERRN-IDRC لمناقشة تأثير COVID-19 على التعليم اللاجئين. جذبت الندوة أكثر من 160 مشاركًا ومشاهدين على منصات وسائل التواصل الاجتماعي في 18 دولة مختلفة، حيث تجمعت فيها شرائح من الباحثين ومحليين من المجتمع من إفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا وشمال أمريكا.

استنادًا إلى النتائج الواردة في تقرير حديث بعنوان "التعليم خلال إغلاق COVID-19: انعكاسات من تجارب المعلمين والطلاب والأهل" الذي أُعد من قبل شركاء LERRN في مركز الدراسات اللبنانية، استفادت الندوة من وجهات نظر الباحثين والمبتكرين للاستفادة من كيفية تعزيز الحلول المحلية للتصدي للتحديات الحالية التي تطرحها جائحة COVID-19 على التعليم اللاجئين. قدم المتحدثون، مي أبو مغلي، إيلين تشيس، مروان ترازي، عبد اللهي ميري، جينيفر روبرتس، وإيفلين جيبكيمي، أثار كيف أثرت الجائحة بشكل كبير على الطلاب والمعلمين والأهالي في جميع أنحاء شرق إفريقيا والشرق الأوسط.

أعرب الأساتذة عن قلقهم بشأن التأثير السلبي الكبير للجائحة على التعليم خلالها، بما في ذلك فقدان التعلم والمهارات اللغوية والقراءة، وتدهور النتائج التعليمية، وتراجع الطلاب (خاصة الفتيات في المدارس الثانوية)، وقلة عدد الطلاب الذين يتابعون التعليم الثانوي، وازدياد زواج القاصرات.

عند التعليق على نتائج التقرير، أكدت مي أبو مغلي وإيلين تشيس على التأثير الكبير الذي تركته الجائحة على التعليم اللاجئين في لبنان والأردن وفلسطين. وأشاروا إلى أن تداخل الإغلاقات وضعف البنية التحتية والفجوات في التعليم عن بعد، وانعدام دعم المعلمين في المدارس الحكومية أدى إلى "تراجع حاد في الوصول وجودة التعليم والتعلم لأكثر الأطفال الضعفاء"، علاوةً على أن الآهالي والمعلمين يواجهون تحديات خاصة أثناء مواجهتهم لهذا الواقع الجديد للتعلم وتأثيره على الصحة الاجتماعية والنفسية للطلاب.

أعربت إيلين تشيس، مركزة على دور المعلمين في سياق النزوح الكبير، على أهمية فهم احتياجات المجتمعات المحلية وتوفير فرص تنمية المهنية تتوافق مع تلك الاحتياجات للمعلمين والطلاب. باستنادها إلى عمل مركز RELIEF، الذي يستجيب لاحتياجات تنمية المعلمين في لبنان، قدمت تشيس رؤى حول كيف يمكن استغلال الموارد الرقمية عبر الإنترنت كوسيلة تعليم في التحديات. ردًا على قيود COVID-19، قام مركز RELIEF بتصميم دورة عبر الإنترنت مفتوحة حول التعليم عبر الإنترنت، يمكن الوصول إليها باللغة الإنجليزية والعربية للمعلمين في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. منذ إطلاق الدورة في أبريل، استفاد 35,000 معلم من التدريب، وقد شاركت منظمة لبنانية إضافة في مساعدة و تدريب الطلاب اللاجئين في تصميم الروبوتات، مما ساعدهم على بناء هويتهم بشكل إيجابي على المستوى العالمي من خلال إبداعهم وابتكارهم.

في سياق التعلم عن بُعد في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، قدم مروان ترازي مجموعة من ورشات العمل للتعلم التجريبي عبر الإنترنت التي أُعدها مركز التعليم المستمر في جامعة بيرزيت. بدعم من IDRC. قدم مركز التعليم المستمر ورشات تعلم مبنية حول المواضيع البرامجية التي يمكن للطلاب في لبنان استخدامها بشكل مستقل، ليُدمجها المعلمون في فصولهم، أو يستفيد منها المرشدين المدربين في مجتمعات اللاجئين لمساعدة المتعلمين.

ومن جهته، اعرب عبد اللهي ميري عن كيف تسبب COVID-19 في إجراء إغلاقات جماعية أثرت بشكل متفاوت على التعليم للأجئين نتيجة "الفجوة الرقمية". وأشار إلى التحديات التي يواجهها الطلاب اللاجئين في مخيم الداداب. مع عدم وجود شبكة إنترنت مستقرة و مكتبات عامة، أكد ميري كيف جعل COVID-19 التحديات القائمة أسوأ بكثير. قبل الجائحة، كان 3% فقط من اللاجئين الطلاب لديهم وصول إلى التعليم الجامعي. لقد نشر أعضاء جمعية "استجابة الداداب بالفعل" ورقتي عمل حول تدريب المعلمين لتسليط الضوء على هذه التحديات. وهناك اثنتان أخرتان تتناولان معدلات تسرب الطالبات والعقوبات الجسدية في مدارس اللاجئين.

عبّرت جينيفر روبرتس من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) وإيفلين جيبكيمي من خدمات الجامعة العالمية في كندا (WUSC) أيضًا عن قلقهما بشأن تأثير الإغلاقات على تقدم التعليم للمتعلمين، ولا سيما فقدان التعلم التدريجي. نظرًا لعدم قدرة الكثير من المنازل على الوصول إلى تكنولوجيا التعلم عبر الإنترنت، مثل الإذاعة والتلفزيون والهواتف، وحتى الكتب، أُثرت جائحة COVID-19 على نسبة 90% من نصف اللاجئين الملتحقين بالمدارس. وصفت روبرتس كيف يؤثر ذلك على المهارات المكتسبة من التعلم وكيف يُمحي القدرات اللغوية والقراءة لدى الطلاب، مع تعرض الفتيات الصغيرات بشكل خاص للانسحاب بمعدلات أعلى وعدم استئناف تعليمهن. خلال الندوة، أكدت أن "الوضع خطير"، وأن هناك "حالة طارئة في التعليم للأجئين حول العالم." مع تقديم رؤى حول التحديات التي يواجهها الأهالي في التعلم عن بُعد، أشارت إيفلين جيبكيمي كيف تمثل اللغة عائقًا إضافيًا للأهالي عند مساعدة أطفالهم على التعلم من المنزل. كما أكدت على ضرورة الترويج للتعليم للأجئين وتقديم حوافز تشجع على البقاء في التعليم، وخاصة التدابير التي تشجع على تعليم الفتيات اللاجئات.

على الرغم من التعقيدات التي تطرحها جائحة COVID-19 بالنسبة للتعليم للاجئين، اختتم المتحدثون بأن الجائحة توفر فرصة لبناء مستقبل أفضل وتنفيذ أفكار إبداعية في مجال التعليم، بما في ذلك طرق جديدة للتعلم وتدريب المعلمين ومختلف طرق التعليم عن بُعد. وأكدوا بشكل مشترك على أهمية دعم وتمكين الاستجابات التي يقودها اللاجئين والمجتمعات المحلية. كما أشارت إيفلين جيبكيمي إلى أن "دائمًا هناك حلول عضوية تنبع من الجماعات." تتضمن بعض المبادرات الملفتة للنظر مركز تعليم الشباب اللاجئين، وهو منظمة يديرها الشباب اللاجئين في الداداب من خلال ربط المدارس الثانوية في المجتمع بمدارس في كندا والولايات المتحدة. حيث جمعت المنظمة نحو 50,000 كتابًا التي تم إجراء حملة لجمعها لصالح الأطفال اللاجئين، ومن المتوقع أن تطلق أول مكتبة عامة في الداداب. في كينيا، أنشأت WUSC وحدات تدريب قصيرة حول التعليم عبر الإنترنت لمشاركتها مع المعلمين في مجموعات واتساب، بالإضافة إلى اجتماع أسبوعي عبر واتساب.

تقدم هذه المبادرات الضخمة والمبتكرة دروسًا قيمة لتعزيز التعليم للاجئين خلال وبعد الجائحة.

تم إعداد هذا التقرير من قبل روان يوسف، مسؤول وسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات في LERRN، وراشيل مكنالي، مسؤول مشروع LERRN.

تم تنسيق سلسلة ندوات LERRN-IDRC حول النزوح القسري بواسطة جينيفر كانجي، مسؤول البحوث في LERRN. لمزيد من المعلومات أو الأفكار، يرجى التواصل معنا هنا.

ملاحظة: هذه الترجمة النصية تم إنشاؤها باستخدام أداة ذكاء اصطناعي.